الأمم المتحدة S/2014/604

مجلس الأمن

Distr.: General
18 August 2014
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومة بلدي، يشرفني أن أحيل إليكم طيه نص بيان صدر في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤ عن متحدث رسمي باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، ونص بيان صدر في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٤ عن متحدث رسمي باسم هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري فيما يتعلق بالمناورات العسكرية المشتركة الخطيرة المسماة ”حارس الحرية أولجي“، التي تجريها حاليا الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية (انظر المرفقين).

والمناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية، بما في ذلك مناورة ”حارس الحرية أولجي“، ليست بأي حال من الأحوال مناورات سنوية أو اعتيادية ذات ”طابع دفاعي“، ولكنها عبارة عن ألعاب حرب نووية شبيهة بظروف القتال الحقيقية وتشكل عدوانا على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وتشكل مناورات ”حارس الحرية أولجي“، بوجه خاص، أكبر ألعاب محاكاة الحرب في العالم. فالقوات العسكرية المشاركة فيها كافية من حيث حجمها وطبيعتها لشن حرب شاملة ومكتملة الأركان بغرض احتلال بيونغ يانغ، عاصمة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وفقا لسيناريو الحرب الذي وضعته الولايات المتحدة. وهذا يبين بوضوح الطبيعة العدوانية للمناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

ولهذا ينبغي اعتبار مناورات ”حارس الحرية أولجي“ بمثابة جذر سرطاني، يقوض بشكل خطير السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

210814 210814 14-59411 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

ولن يتأتى ضمان إحلال السلام والأمن، فضلا عن نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية برمتها وتطبيع العلاقات بين جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية والولايات المتحدة، إلا باقتلاع ذلك الجذر السرطاني.

وأود أن أذكر بأنني طلبت من مجلس الأمن في ٢١ تموز/يوليه ٢٠١٤ (انظر S/2014/512*) أن يناقش على وجه السرعة مسألة المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية. ومع ذلك، فإن مجلس الأمن تجاهل حتى الآن طلب جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وهذا إنما يكشف تحيز مجلس الأمن وعدم مسؤوليته، حيث يتم التلاعب به بفعل الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة بهدف التحكم فيه، وهو ما يتنافى مع مقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه.

وتعبر حكومة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية عن موقف ثابت مفاده أن على مجلس الأمن أن ينظر جديا في طلبها، وأن يتخذ على وجه السرعة الإجراءات المناسبة لعلاج هذا الجذر السرطاني الذي يصيب السلام والأمن في شبه الجزيرة الكورية.

ولذلك، فإنني أُطالب من جديد وبقوة بأن تُدرج مسألة المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في جدول أعمال مجلس الأمن، وبأن يُعقد على سبيل الاستعجال اجتماع للمجلس عملاً بالمادتين ٣٤ و ٣٥ من ميثاق الأمم المتحدة.

ووفقا للأحكام ذات الصلة بالموضوع من الميثاق وللمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت لمجلس الأمن، أود أيضا أن أطلب السماح لممثل عن جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأن يشارك في الجلسة وأن يدلي فيها ببيان.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقيها باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جا سونغ نام
السفير
الممثل الدائم

المرفق الأول للرسالة المؤرخة ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن متحدث رسمي باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤

بيونغ يانغ، ١٨ آب/أغسطس (وكالة الأنباء المركزية الكورية). أصدر متحدث رسمي باسم وزارة خارجية جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بيانا يوم الاثنين هاجم فيه بعنف الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية لشروعهما في المناورات العسكرية المشتركة المسماة ''حارس الحرية أولجي'' ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية. وجاء في البيان ما يلي:

ينكشف النقاب بشكل متزايد عما تقوم به الولايات المتحدة من خطوات إجرامية بهدف الإخلال بالسلام وإشعال فتيل حرب نووية بإحداث حلقة مفرغة من التوترات في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة.

وقد بدأت الولايات المتحدة إلى جانب القوات العميلة في كوريا الجنوبية المناورات العسكرية المسماة ''حارس الحرية أولجي'' ضد جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على الرغم من تحذيراتها المتكررة ومن القلق البالغ الذي أعرب عنه المجتمع الدولي.

وتقوم الولايات المتحدة دون توقف وعلى نطاق أوسع من أي وقت مضى بمناورات عسكرية مشتركة في شبه الجزيرة الكورية وفي المنطقة المجاورة لها عدة مرات في السنة. وتشكل هذه المناورات استفزازات عسكرية خطيرة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وأعمالا إجرامية لا تغتفر تؤدي إلى الإخلال بالسلام والأمن.

ولثني الجمهور العالمي عن التركيز في انتقاده على الطابع العدواني والخطر للمناورات العسكرية المشتركة، تروج الولايات المتحدة لمغالطات من قبيل وصفها لهذه المناورات بأنها مناورات ''سنوية'' و ''دفاعية''. بيد أنها تصف، في الوقت نفسه، التدابير المضادة التي تقوم بها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأنها ''تهديد'' و ''استفزاز''، شأنها في ذلك شأن اللص الذي يصيح قائلا: ''أوقفوا اللص!''.

وفي الوقت الذي حظي فيه الموقف المبدئي لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وجهودها الرامية إلى نزع فتيل التوترات في شبه الجزيرة الكورية وإيجاد بيئة سلمية بدعم وتعاطف بلدان المنطقة في الاجتماع الوزاري الذي عقده مؤخرا المنتدى الإقليمي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا في ميانمار، تحدث كيري، وزير خارجية الولايات المتحدة، في إطار

المحادثات التي دارت بين زعماء السلك الدبلوماسي وأوساط الدفاع في الولايات المتحدة وأستراليا بعد ذلك بيومين، فقال بلهجة تنم عن التبجح والوقاحة إن الخطوات العادلة التي اتخذتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية على سبيل الدفاع عن النفس ''تؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها'' وتثير ''قلقا بالغا''.

وفي يوم الجمعة، دخل نائب المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجية الولايات المتحدة ومتحدث رسمي باسم وزارة الدفاع في الولايات المتحدة في منافسة للإدلاء بملاحظات عدائية مفادها أن الولايات المتحدة ستواصل المناورات العسكرية المشتركة، في الوقت الذي تصف فيه اختبار إطلاق الصواريخ التكتيكية الذي تجريه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بأنه ''تهديد''.

وفي الواقع، فإن موقف سلطات الولايات المتحدة موقف خسيس، حيث إنها تلجأ بحماقة إلى الحيلة والخداع والتآمر لتبرير تصرفاتها وارتكاب العدوان والإخلال بالسلام.

فهذا أسلوب عريق للعدوان تنتهجه الولايات المتحدة لإشعال الحرب، مع القيام في نفس الوقت بإحداث خلط شديد بين الحق والباطل.

وقد قامت الولايات المتحدة بما يربو على ٠٠٠ ١٨ مناورة حرب في المجموع بمختلف أشكال العدوان في كوريا الجنوبية على مدى أكثر من ستة عقود منذ الخمسينات من القرن الماضي، ومع ذلك، فهي تدعي أنها لم تشكل قط أي تهديد بالنسبة للشمال. بيد أنها تؤكد أن قيام الجيش الشعبي الكوري بمجرد مناورة واحدة لاختبار إطلاق القذائف الموجهة التكتيكية لأغراض الدفاع عن النفس وبهدف التصدي لتلك المناورات ينبغي أن يكون محل نظر. فهذا هو المقياس على الطريقة الأمريكية، وهو منطق اللصوصية.

وقد أضحت المناورات العسكرية المشتركة في كوريا الجنوبية، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة استراتيجيتها الجديدة للدفاع، تكتسي طابعا أكثر عدوانية، فيما يزيد نطاق هذه المناورات وتواترها بشكل مطرد، حيث تتراوح بين إجراء أكبر تدريب مشترك على الهبوط بهدف ''احتلال بيونغ يانغ'' وتدريب على ''اختراق خط تعليم الحدود العسكرية'' بصورة مفاجئة، وتدريب على ''استعادة الوحدات الإدارية بعد احتلال الشمال''، وعملية تدريب خاصة من أجل تدمير مركز قيادة جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

وأعلنت الولايات المتحدة أنها ستطبق للمرة الأولى أثناء المناورات ''استراتيجيةً للردع مصممة وفقا للحاجة'' تستدعي توجيه ضربة استباقية من خلال تعبئة جميع أشكال القوات المسلحة، بما في ذلك الأسلحة النووية، في حال تبيَّن أن هناك مؤشرا على ''استخدام الأسلحة والقذائف النووية''. ويشكل هذا حالة أخرى سافرة من حالات التهديد والابتزاز باستخدام الأسلحة النووية.

ويتمثل الخطر الكامن في التوترات الحاصلة في شبه الجزيرة الكورية في الوقت الحاضر، إلى جانب مسارعة الولايات المتحدة إلى تنفيذ تهديدها بتوجيه ضربة نووية استباقية، في أنه مخل بالسلام والأمن العالميين بما يتجاوز النطاق الإقليمي.

والمناورات العسكرية المشتركة التي تجرى بذريعة ''التهديد'' الذي تشكله جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية يجري تنفيذها بما يتوافق بشكل دقيق مع استراتيجية الولايات المتحدة الرامية إلى الهيمنة على العالم وإسقاط النظام الاجتماعي في جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، في الوقت الذي تتطلع فيه إلى القارة الآسيوية وتتخذ من شبه الجزيرة الكورية منطلقا لمواصلة تقدمها. وهذه حقيقة صارخة لا سبيل لأحد إلى إنكارها.

وما تقوم به الولايات المتحدة من تعزيز التسلح في شمال شرق آسيا، بما في ذلك شبه الجزيرة الكورية، إضافة إلى المناورات الحربية التي تعد الأكبر من نوعها في العالم، سيطلق شرارة سباق جديد نحو التسلح، وحرب باردة أخرى.

فالتهديد من جانب أحد الطرفين لا بد أن يقابل برد من الطرف الآخر، وبذلك فالحرب قائمة لا محالة. وهذا درس من الدروس التي يلقنها التاريخ.

فلا بد للضعيف، على نزاهته وعدله، أن يقع ضحية للقوي. وبذلك فلا يتأتى الحفاظ على سلام حقيقي إلا لمن كان قويا. وهذا هو المنطق الثابت الذي يتجلى في الخط الذي تتبعه جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في العمل على الجبهتين في آن واحد.

وإذا كان المجتمع الدولي يريد السلام والاستقرار في المنطقة وبقية العالم، ينبغي له أن يعترف بصحة وحتمية التدابير التي تتخذها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية دفاعا عن نفسها ولحماية أمن البلد والأمة، وينبغي له أن يعترض على تمرينات الحرب النووية الاستفزازية التي تقوم بها الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية وأن يوقفها.

وما دامت مناورات الحرب النووية جارية بغرض قمع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بالقوة، فإن هذه الأخيرة ستتخذ تدابير مضادة للدفاع عن نفسها على أساس سنوي وبصفة منتظمة، كما ستتخذ خطوات على مستوى أعلى في المستقبل على نحو لا يمكن التنبؤ به.

المرفق الثاني للرسالة المؤرخة ١٨ آب/أغسطس ٢٠١٤ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

البيان الصادر عن متحدث رسمي باسم هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري في ١٧ آب/أغسطس ٢٠١٤

بيونغ يانغ، ١٧ آب/أغسطس (وكالة الأنباء المركزية الكورية): أصدر متحدث رسمي باسم هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري يوم الأحد بيانا شجب فيه الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية لقيامهما مرة أخرى بالمناورات العسكرية المشتركة المسماة ''حارس الحرية أولجي''. وجاء في البيان أن مناورات ''حارس الحرية أولجي'' تشكل تمارين حربية نووية خطيرة الغرض منها توجيه ضربة استباقية مفاجئة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية تحت المسمى الخادع ''الردع المصمم وفقا للحاجة''، وضربات أخرى جريئة من المقرر القيام بها في إطار محاكاة ظروف حرب فعلية الغرض منها إشعال فتيل ''حرب محلية شاملة'' في أي وقت من الأوقات، بذريعة ''استفزاز'' وهمي.

وحسبما جاء في البيان، قامت هيئة الأركان العامة للجيش الشعبي الكوري بتوضيح الموقف المبدئي القائم على مبدأ الرد بالمثل لدى القوات المسلحة الثورية التابعة لجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية من أجل التصدي للأعمال الحربية الطائشة التي يقوم بها المهووسون بالحرب ضدها، ومضت قائلة:

الآن وقد أعلن ذوو التوجه الإمبريالي في الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية الحرب على جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بإعلان خطتهما التي تقضي بتطبيق ''استراتيجية الردع المصممة وفقا للحاجة'' في شكل حرب فعلية، فإننا نوضح من جديد أننا سنشرع في توجيه أقوى ضربة وأشدها قسوة على الطريقة الكورية في أي وقت نختاره.

وإذا ما ضربنا إمبرياليي الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية، فستكون ضربة موجعة لهم دون أن نقدم أي مبرر لذلك، وإذا عقدنا العزم، فستتحول قواعد العدوان الكبيرة والصغيرة إلى مساحة هائلة من النيران والرماد.

وقد أدت مناورات حرب العدوان المتوقعة إلى توضيح معالم سيناريو إمبرياليي الولايات المتحدة المتمثل في وجودهم الدائم في كوريا الجنوبية، كما أدت إلى إبراز خنوع السلطات العميلة أمام الولايات المتحدة وما تقوم به من أعمال الخيانة.

وفي ظل هذا الوضع، فإننا نعلن بدون تردد أن قواتنا المسلحة الثورية ستشن هجمات مادية قوية ومتتالية كي نضع بحزم حدا لكل ذلك.

وما لا يمكننا أن نتجاهله بعد الآن هو محاولة إمبرياليي الولايات المتحدة الدؤوبة إرساء وجودهم الدائم في كوريا الجنوبية، وأعمال الغدر البشعة التي تقوم بها القوات العميلة، ومثلها في العصر الحديث كمثل الخونة الخمس الذين وقعوا معاهدة الحماية عام ١٩٠٥.

والآن وقد كشفوا على نحو أوضح عدم تخليهم مطلقا عن مطمحهم البغيض المتمثل في ''إسقاط النظام الاجتماعي في الشمال واحتلاله'' و ''التوحيد من خلال الاستيعاب'' من خلال القيام بمناورات حربية ''بصورة منتظمة وعلى أساس سنوي''، فإن قواتنا المسلحة الثورية ستكثف من تدابيرها العسكرية المضادة لإحباط هذه المناورات بصورة منتظمة وعلى أساس سنوي.

فكل الجرائم التي تزيد من استفحال ما يكتمه جميع الكوريين من ضغائن تحت ذريعة إجراء ''تمارين منتظمة سنوية'' هي جرائم لا تغتفر إطلاقا.

وسيضطر إمبرياليو الولايات المتحدة والقوات العميلة في كوريا الجنوبية إلى دفع الثمن غاليا لقاء ما يقومون به من أعمال ضد الأمة وجهود لم الشمل وتحقيق السلام، حيث كان ردهم على جميع مبادرات السلام والمقترحات التي قدمتها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية بحسن نية وشهامة القيام بمناورات حربية خطيرة للغاية.

وقد أعربوا عن أسفهم بمرارة لخوضهم حربا باطلة ضد خصم غير مناسب في الوقت والمكان غير المناسبين. ولا ينبغي أبدا أن ينظروا إلى هذا الموقف على أنه شبيه بما حدث في الحرب الكورية.

وينبغي أن يضعوا في اعتبارهم أن قواتنا المسلحة الثورية ستنتصر دوما بكل تأكيد، وأن أعداءهم سيلقون حتما مصيرهم البائس.